رابط المادة على منصة باحث

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح414

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:00:01
اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نرحب بكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب ويسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:35
السلام عليكم يا شيخ عبد الكريم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبارك الله نفع بكم الاسلام والمسلمين وعلى بركة الله نبدأ حلقة هذا اليوم بهذا السؤال الذي ورد الى البرنامج. السائل يقول يا شيخ ما المراد بالشفع والوتر؟ في قوله تعالى - 00:00:57
والوتر الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد اختلف السلام المراد بالشفع والوتر على اقوال كثيرة جدا - 00:01:18
ذكروا منها ما قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره تقدم ان الوتر يوم عرفة لكونه التاسع. وان الشفع يوم النحر لكونه العاشر معروف الاوتار من الاعداد ما لا ينقسم على اثنين. والشفع ما ينقسم على اثنين. فالواحد وتر ولا اثنين شفع. والثلاثة وتر - 00:01:40
والاربعة وهكذا. وهنا يقول الشفع يوم عرفة لانه تسعة. التسعة ما تنقسم على اثنين والشفع يوم النحر بانه العاشر ولذلك قال الوتر يوم عرفة لكونه التاسع والشبع يوم النحر لكونه العاشر. قاله ابن عباس وعكرمة - 00:02:12
هو الضحاك ايضا قول ثان قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثني عقبة ابن خالد عن واصل ابن السائب قال سألت عطاء عن قوله والشفع والوتر قال صلاتنا وترنا هذا؟ قال لا - 00:02:36
ولكن الشفع يوم عرفة والوتر ليلة الاضحى شف يوم عرفة والوتر ليلة الاضحى. ما وجه هذا القول؟ وهو نقيض او ظد القول السابق هل له وجه؟ شفع يوم عرفة والوتر ليلة الاظحى ما يظهر وجهه وقول ثالث قال ابن ابي - 00:02:56
حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الاصبهاني قال حدثني ابي عن النعمان يعني ابن عبد السلام عن ابي سعيد ابن عوف قال حدثني بمكة قال سمعت عبد الله ابن الزبير يخطب الناس - 00:03:18
وقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الشفع والوتر قال الشفع قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه والوتر قوله وما تأخر فلا اثم عليه يعني في ثلاثة وهذا ظاهر معناه - 00:03:35
لكن هل هو المقصود في الاية وقال ابن جريج اخبرني محمد ابن مرتفع انه سمع ابن الزبير يقول الشفع اوسط ايام التشريق اوسط ايام التشديق يعني هو الثاني منها والوتر اخر ايام التشريق والثالث وجهه ظاهر - 00:03:54
وفي الصحيحين من رواية ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قول رابع - 00:04:17
قال الحسن البصري وزيد ابن اسلم الخلق كلهم شفع كله شفع ووتر. هم على حسب الاعداد رقم واحد وتر ورقم اثنين شفع رقم ثلاثة وتر رقم اربعة عشرة وهكذا الخلق كلهم شفع ووتر - 00:04:38
اقسم الله تعالى بخلقه وهو رواية عن مجاهد والمشهور عنه الاول وقال العوفي عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله وتر واحد وانتم شفعون ويقال الشفع صلاة الغداة والوتر صلاة المغرب - 00:04:59

هذا من حيث المعنى اللغوي لان صلاة الغداة مثلها صلاة الظهر والعصر والعشاء لانها صلاة الغداة ركعتان وصلاة الظهر والعصر والعشاء اربع كلها شفاء والوتر المغرب لان ثلاث ركعات ولذا يقال - 00:05:19

في اخر صلاة الليل وتر لانها تنتهي بواحدة او بثلاث جمعت او بخمس او بسبع او باحدى عشرة كلها وتر لكن المجموعة احدى عشرة تصلى مثنى مثنى مثنى يصلي ثمانيا على يسلم من كل ركعتين - 00:05:44

ويوتر بثلاث اما مجموعة او بسلامين واما بالنسبة لصلاة المغرب جاء فيها فانها وتر النهار فانها وتر النهار اول ما بدأت الصلاة ركعتين نعم فزيد في الحظر ازيد في الحظر الى اربع - 00:06:07

قال في الحديث الا الفجر فانها تطول فيها القراءة والا المغرب فانها وتر النهار كيف قال وتر النهار وهي بعد غروب الشمس. نعم كيف قالوا فانها وتر النهار وهي بعد غروب الشمس هي في الليل - 00:06:35

قال العلماء ما قيل عنها وتر النهار لقربها والتصاقها بالنهار كما يقال شهر عيد لا ينقصان شهر عيد لا ينقصان العيد الاول اللي هو عيد عيد الفطر هل هو يقع في رمضان - 00:06:58

او بعد رمضان بعد رمضان ولكن اضيف الى الشهر للالتصاقه به كما قيل في صلاة المغرب القول الخامس قال ابن ابي حاتم قال ابو سعيد الاشج حدثنا عبيد بن موسى عن اسرائيل - 00:07:20

عن ابي يحيى عن مجاهد والشفع والوتر. اذ قال الشفع الزوج والوتر الله عز وجل جاءت تسمية الله جل وعلا بالوتر وهو وتر يحب الوتر كما تقدم وقال ابو عبد الله عن مجاهد الله وتر وخلقه الشفع - 00:07:39

الذكر والانثى قال ابن ابي نجيح عن مجاهد قال والشفع والوتر كل شيء خلقه الله شفع السماء والارض البر والبحر الجن والانس الشمس والقمر ونحو هذا ونحن ذكر ونحن ونحى مجاهد في هذا ما ذكروه في قول الله - 00:07:58

تعال ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين لتعلموا ان الله خالق الازواج واحد قول سادس قال من قال قتادة عن الحسن والشفع والوتر والعدد منه شافع ومنه وتر قول سابع - 00:08:19

الاية الكريمة ما رواه ابن ابي حاتم وابن جرير من طريق ابن جريج ثم قال ابن الجليل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر يؤيد القول الذي ذكرنا عن ابي الزبير - 00:08:41

قال حدثني عبد الله بن زياد القطواني هل حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني عياش ابن عقبة قال حدثني خير ابن نعيم عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:58

قال الشفع اليوم ان والوتر اليوم الثالث هكذا ورد هذا الخبر في هذا اللفظ هو مخالف لما تقدم من اللفظ في رواية احمد والنسائي وابن ابي حاتم وما رواه هو ايضا والله اعلم - 00:09:16

الشفرة اليومان مجموعهما شفع لكن الاول منهما قال ابو العالي والربيع بن انس خيرهما هي الصلاة منها شافع كالرباعية والثنائية ومنها وتر كالمغرب فانها ثلاث وهي وتر النهار وكذلك صلاة الوتر في اخر التهجد من الليل - 00:09:34

وفي تفسير التحرير والتنوير ابن عاشور وفي تفسير الشفع والوتر اقوال ثمانية عشر وبعضها متداخل استقصاها القرطبي واكثرها لا يحسن حمل الاية عليه اذ ليست فيها مناسبة للعطف على ليال عشر - 00:10:02

وفي مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام قال وكلفظ والفجر وليال عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به المراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك - 00:10:29

ان ما في شيء يقطع العذر بحيث يجزم به فيحمل كلام الله عليه وقراءته تغني عن تفسيره ولو كان في بيانه وتعيينه فائدة للمكلفين جاء بيانه في السنة فان السنة تبين القرآن وتوضحه - 00:10:50

فمثل هذا يبقى على لفظه واصله معروف ومفهوم عند القارئ ولا يحتاج الى مثل هذا التطويل نعم احسن الله اليكم واثابكم الله مستمعينا الكرام لا زلنا معكم في حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب - 00:11:15

اه معالي الشيخ عبد الكريم هذا سائل اخر يسأل ويقول بمناسبة قدوم عشر ذي الحجة. نود منكم كلمة عن فضلها وتوجيه المستمعين

لما ينبغي فيها هذه العشر تقدم اجابة السؤال الاول او في السؤال الاول ما يشير الى فضلها - 00:11:36
وان الله جل وعلا اقسم بها والله ان اقسم بما شاء ولكنه لا يقسم الا بما له فضل وجاء في الحديث الصحيح البخاري وغيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:57
ما العمل في ايام افضل منها في هذه يعني العاشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل يخاطر بنفسه وماله في لفظ خرج بنفسه وماله - 00:12:16
فلم يرجع من ذلك بشيء وفي سنن ابي داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر - 00:12:36
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء وفضلها معروف مستقل عند المسلمين - 00:12:54
ولكن مع الاسف ان اكثر المسلمين في غفلة من استغلال هذه الايام الفاضلة فيما يقربهم الى الله جل وعلا فالمسلم الحريص على نجاتي نفسه وسعادتها نستغل مثل هذه الايام التي جاءت النصوص بفضلها. النصوص - 00:13:12
لفظية استنباطات او اقيس ما من ايام العمل فيها خير واحب الى الله من هذه الايام العشر يعني عشر ذي الحجة فعلى الحريص ناصح لنفسه ان يستغل هذه الايام بما يقربه الى الله جل وعلا - 00:13:40
من الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وذكر وتلاوة ودعاء اللي يحصل على هذا الاجر العظيم والله المستعان احسن الله اليكم واثابكم الله ننتقل الى سائل اخر يقول من كان يصوم يوما ويفطر يوما. هل الافضل له ان يستمر على ذلك اذا دخلت عشر ذي الحجة ام يصومها كلها طلبا - 00:14:04
اغتناما لفضلها ولو قطع عادته الافضل لمثل هذا ان يغتنم ما جاء في فضلها من النصوص وفضلها في جميعها لا في بعضها هذا الفضل الخاص في هذه الايام مقدم على ما جاء من الفضل العام - 00:14:32
في سائر العام يأتي بعض النصوص دلالتها واضحة لكن تختلف من وقت الى اخر جاء في الحديث اقرأ القرآن بسبع ولا تزد على ذلك وجاء فيه لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث - 00:14:58
وجاء عن جمع من السلف انهم قرأوا القرآن في اقل من ذلك ثبت عن بعضهم انه كان يقرأ القرآن في يوم واحد او في ليلة وثابت عن عثمان وغيره فاستغلال الاوقات الفاضلة - 00:15:23
مقدم على ما جاء من التعيين على وجه العموم في مثل هذه الايام العشر صيامها هنا يوم العيد لا شك في فضله وانه مندرج في الحديث الذي ذكرناه ما من ايام - 00:15:43
العمل الصالح والصيام من افضل الاعمال في صحيح البخاري من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا على خلاف بين الشراح في المراد في سبيل الله في هذا الحديث - 00:16:02
منهم من يرى انه ابتغاء وجه الله وهذا قول اكثر منهم من يرى انه في الجهاد في سبيل الله في الجهاد لكن على كل حال الصيام من افضل الاعمال والصوم لي وانا اجزي به - 00:16:24
صوم جنة الصيام له خصوصيات وله فضائل وهو اقرب الى الاخلاص من غيره وفيه من جهاد النفس لا يوجد في غيره من العبادات المقصود في سؤاله فليقدم صوم داوود يوما ويفطر يوما او يستمر - 00:16:42
الأصل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام افضل الصيام صيام داوود افضل الصيام صيام داوود لكن صيام داوود مخصوص باحاديث اخرى اذا وافق انه افطر الخميس والسبت يصوم الجمعة فقط او يقدم عليه - 00:17:09
النهي عن صيام الجمعة الا ان صوم يوما قبله او يوما بعده. المسألة يعني ليست على عمومها واطلاقها ولكن على المسلم ان يحرص على ما ينفعه ويتتبع احاديث الفضائل ويعمل بها - 00:17:30
او بما يستطيع منها ما يقدر عليهم ما لا يشق عليه او يحرمه مما هو افضل منها لما قرر النووي في شرح مسلم هذا الاصل قال ويدل

على هذا التأويل حديث هنيدة ابن خالد - 00:17:50
من امرأتي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر والخميس - 00:18:09
رواه ابو داود وهذا لفظه واحمد والنسائي في روايتهما وخميسين والله اعلم فصوم تسع ذي الحجة قال بعضهم انه خطأ وهذا ليس بصحيح ثبت عن عائشة رضي الله عنها انه ما كان يصوم العشر عليه الصلاة والسلام - 00:18:26
وفي حديث هنيدة انه كان يصوم العشر. والمثبت مقدم على النافي وعلى كل حال لو ما صام النبي عليه الصلاة والسلام العشر وحث على العمل الصالح في هذه الايام العشر - 00:18:47
ولكل انسان ما يناسبه من الاعمال الصالحة النبي عليه الصلاة والسلام منشغل في امور الامة ويفتيها وهو قاضيها وهو قاضي حوائجها فلو انشغل بالصيام على سبيل التنزل انه ما صام. نعم - 00:19:04
فلو انشغل عن عن الصيام بما هو افضل منه من من هو في مكانته من ممن يحمل اعباء الامة من علماء المسلمين وصار الصيام يصده عن بعظ الاعمال التي هي افظل التي هي افظل - 00:19:24
قلنا الافضل في حقهن لا يصومها كله كما روت عائشة عن النبي عليه الصلاة والسلام واما من استطاع كان ظرفه يعينه على ذلك فلا يحرم نفسه من العمل الصالح في هذه الايام العشر - 00:19:41
التي جاء النص الصحيح بفضلها وتفضيله على غيرها الله اعلم احسن الله اليكم واثابكم الله وجعل ذلك في موازين حسناتكم ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير - 00:20:00
عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا وان يبارك لنا بها هذه الايام القادمة باذنه عز وجل انه على كل شيء قدير. نلقاكم باذن الله تعالى في لقاء مقبل. والسلام عليكم - 00:20:21
ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل - 00:20:41